

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2874 @ سادات قريش لهما رواية قالوا والحكم مات بالشام قال وإسماعيل وموسى ابنا عبد العزيز - يعني - ابن المطلب يحدث عنهما عبد الرحمن بن عبيد الله الزهري وهما من أهل المدينة عندهما حكايات عن الحكم بن المطلب .
أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ابن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي المخزومي من أجواد قريش من أهل المدينة قدم منبج وسكنها مرابطا إلى أن مات بها واجتاز بدمشق حدث عن أبيه وأبي سعيد المقبري روى عنه أخوه عبد العزيز بن المطلب ومحمد ابن عبد الله الشعيثي وسليمان بن عطاء والهيثم بن عمران وسعيد بن عبد العزيز الدمشقيين .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش الأرجي قال أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن محمد ابن كادش العكبري قال أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين بن محمد الجازي قال أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان قال أخبرني رجل من قريش بمكة أحسبه من ولد عبد الرحمن بن عوف قال حدثني حميد بن معيوف الحمصي عن أبيه قال كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم وهو يجود بنفسه بمنبج قال ولقي من الموت شدة فقال رجل ممن حضر وهو في غشية له اللهم هون عليه فإنه كان وكان فلما أفاق قال من المتكلم قال المتكلم أنا قال إن ملك الموت يقول لك إلي بكل سخي رفيق قال وكأنما كانت فتيلة أطفئت فلما بلغ موته ابن هرمة قال .

(سألا عن الجود والمعروف أين هما % فقلت إنهما ماتا مع الحكم) .

(ماتا مع الرجل الموفى بذمته % يوم الحفاظ إذا لم يوف بالذمم) .

(ماذا بمنبج لو تنبش مقابرها % من التهدم بالمعروف والكرم)